

أثر استخدامات الطلبة لتطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية *The Impact of students Use of TikTok on Social Values*

بوعكاز فريدة¹

Farida.bouakkaz@univ-annaba.dz

تاريخ الاستلام: 2025/01/30 تاريخ النشر: 2025/06/01
published: 01/06/2025 Received: 30/01/2025

ملخص المقال:

اهتمت هذه الدراسة بالبحث في التيك توك والقيم الاجتماعية على الطلبة من خلال الإجابة على التساؤلات (عادات وأنماط استخدام الطلبة لتطبيق التيك توك والدوافع والاشباع المحققة من استخدام التيك توك وأيضا سلبيات وإيجابيات استخدام التيك توك على القيم الاجتماعية لدى الطلبة).

وتم اختيار العينة القصدية، كما تم الاعتماد في جمع بيانات الدراسة على صحيفة الاستبيان واشتملت في صورتها النهائية على أربع محاور، وأظهرت نتائج الدراسة أن الذكور والإناث من بين مفردات العينة يستخدمون التيك توك بنسب متفاوتة قليلا لكن الفئة الغالبة هي فئة الإناث وأغلبية أفراد عينة الدراسة يستخدمون التيك توك بصفة دائمة وبمعدل أكثر من ساعة واحدة في اليوم، في حين أكثر المواضيع التي تهمهم هي مواضيع التسلية والترويح عن النفس، كما تبين أن التيك توك يساهم في زيادة الانحلال الخلقي في المجتمع.

كلمات مفتاحية: الأثر، الاستخدام، التيك توك، القيم الاجتماعية .

Abstract:

This study focused on researching TikTok and its social values on students by answering the following questions: the habits and patterns of students' use of TikTok, the motivations and satisfactions achieved from using TikTok, as well as the positives and negatives of TikTok usage on students' social values. A purposive sample was selected, and data collection relied on a questionnaire, which in its final form consisted of four main sections. The study results showed that both male and female respondents used TikTok at slightly different rates, with females being the dominant group. The majority of the study sample reported using TikTok regu The most popular topics of interest were entertainment and recreation .

Additionally, the findings indicated that TikTok contributes to increasing moral decay in society.larly, with an average usage of more than one hour per day.

Keywords: Impact; Usage; TikTok; Social Values..

(1) جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر).

مقدمة:

شهدت السنوات الأخيرة تطورات تكنولوجية حديثة وعرفت نموا ملحوظا لم تشهده من قبل في مجال الاتصال وقد أتاح هذا التطور نقلة نوعية مست كافة مناحي الحياة، دفعت بالعالم إلى اتخاذ مسار جديد يخلو من جميع الحدود المكانية، مما أدى إلى تغيير جذري على مستوى نمط حياة الإنسان وأفكاره، سلوكياته، علاقته، أساليبه وقيمه، حيث منحت له مجالا واسعا من الحرية في الرأي والتعبير، ساعده بأن يلعب دور المنتج والمرسل والمستقبل في نفس الوقت وهذا ما يسمى بالإعلام الجديد حيث تتجسد أبرز مظاهره في تطبيقات الشبكات الاجتماعية، هذه الأخيرة التي استطاعت في وقت وجيز أن تصنع الحدث بين أوساط المستخدمين .

كما عرفت إقبالا متزايدا من طرف مختلف شرائح المجتمع ، فهي وسائل للتواصل عبر منصات جمعت خصيصا لتتيح للمستخدمين إنتاج المحتويات بأنفسهم والتفاعل مع المعلومات ومع مصدرها ومن بين هذه التطبيقات وأشهرها : فيسبوك، انستغرام، سناب شات، تويتر، التيك توك.

والتيك توك رغم حداثة وظهوره في السنوات الأخيرة، إلا أنه لاقى صدى كبير وحظي بشعبية متزايدة على خلاف التطبيقات السابقة ، لما يتضمنه من محتوى ممتع وفيديوهات قصيرة تمكن مستخدميها من دمج الصوت مع الصورة والنص في نفس الوقت، بتقنيات سهلة وبسيطة وهو ما ساهم في زيادة انتشاره عبر العالم من قبل جميع فئات المجتمع خاصة الشباب باعتبارهم الفئة الاجتماعية الأكثر تأثرا، حيث تختلف طريقة وأسلوب استخدامهم لها ودوافع التعرض والإشباع المحققة منها، كما وجدت هذه الفئة في التيك توك مكانا يسمح لهم بإبراز إبداعاتهم وقدراتهم وإبداء آرائهم للتعبير على أفكارهم، كما فتح لهم بابا للاطلاع على العالم والتعرف على الأشخاص، باعتباره أداة جذب وتأثير للمراهقين لذا أصبحوا يعتبرونه جزءا من شخصيتهم .

وعليه فإن طريقة استخدام تطبيق التيك توك متباينة ومختلفة من مجتمع إلى آخر وذلك لاعتبارات عديدة منها المبادئ والمعايير التي تتمحور أساسا حول العادات والأعراف والتقاليد والسلوكيات الخاصة بثقافة كل مجتمع وهذا ما يعرف بالقيم الاجتماعية و التي بدورها تقوم بالحفاظ على النظام الاجتماعي داخل المجتمع الواحد، حيث تميز كل فرد عن الآخر ولهذا فقد عمل التيك توك كغيره من وسائل التواصل الاجتماعي على تغيير أو ترسيخ هذه القيم الاجتماعية من قبل المستخدمين .

و بناء على ما سبق نطرح التساؤل الآتي:

ما هو أثر استخدام التيك توك على القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي ؟

1- التساؤلات الفرعية :

- ما هي عادات وأنماط استخدام الطلبة لتطبيق التيك توك؟
- ما هي الدوافع والإشباع المحققة من خلال استخدام تطبيق التيك توك؟
- ما هي سلبيات وإيجابيات استخدام التيك توك على القيم الاجتماعية للطالب الجامعي ؟

الإجراءات المنهجية للدراسة

2. تحديد المفاهيم :

● **الأثر:** هو إحداث تغيرات وتأثيرات في السلوك والتفكير ويتمثل في التأثيرات الحاصلة نتيجة التعرض للرسائل المختلفة ولهذا يعمل عند إجراء البحوث على قياس ما يحدث من تأثيرات في السلوك و التفكير. (الفار، 2006، صفحة 52)
إجرائيا بأنه ما ينتج من تغيير في قيم وسلوك المراهقين المستخدمين لتطبيق تيك توك.

● **مفهوم التيك توك :** ويعرف تطبيق التيك التوك بأنه تطبيق تقني يتيح لمستخدميه إنشاء حساب لإعادة صنع نسخ قصيرة لتمثيلات سمعية بصرية مختلفة من الأغاني والمسرحيات والمواقف المشهورة التي يتم تسجيلها سابقا بالصوت، بحثا عن الإعجاب عن طريق التصويت من بقية المشاهدين المستخدمين لنفس التطبيق. (خراب، 2019، صفحة 45)
و هو تطبيق لمشاركة مقاطع الفيديو القصيرة المتكررة من خلال الهاتف الذكي وهو تطبيق يهدف إلى تشجيع المستخدمين على الإبداع ومشاركة لحظاتهم المختلفة مباشرة من عبر الهاتف. (السرطان، 2023، صفحة 8)

إجرائيا: هو تطبيق يستخدم من أجل صنع فيديوهات قصيرة 15 ثانية موجه بصفة خاصة إلى فئة المراهقين والشباب، يسمح لمستخدميه نشر موسيقاهم الخاصة بالفيديو القصير.

● **مفهوم القيم الاجتماعية:** هي مجموع العادات و الأعراف و معايير السلوك و المبادئ المرغوبة التي تمثل ثقافة مجموعة من الناس أو جماعة أو فرد ، وتعتبر عناصر بنائية مشتقة من التفاعل الاجتماعي وتعبّر عن مكونات أساسية للمجتمع الإنساني ، كما أن دراستها تعتبر مهمة للبحث الاجتماعي. (زيادة و كيفن، 2015، صفحة 62)
إجرائيا: القيم الاجتماعية هي مجموعة القواعد والضوابط والمعايير التي يحددها عادة المجتمع والدين والعادات والأعراف، لتكون مرجعا لتعامل أفراد المجتمع فيما بينهم وأخذها كمقياس للحكم على سلوك الفرد وتصرفاته في بيئته.

● **الاستخدام:** هو نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار و القدم، فحينما يصبح الاستعمال متكررا ويندمج في ممارسات وعادات الفرد يمكن حينئذ الحديث عن الاستخدام. (لعموري و نحال، 2022، صفحة 245)
إجرائيا: هو كيفية الاستعمال والتعامل من قبل المستخدمين مع تطبيق التيك توك ودوافع الإقبال عليه واستعمالاته والتفاعل مع مضامينه المختلفة.

3. **أهمية الدراسة :** تكتسب هذه الدراسة الميدانية أهميتها من كونها تركز على فئة الطلبة، الذين يمثلون شريحة أساسية في المجتمع ويتأثرون بشكل كبير بالتغيرات الرقمية، من خلال دراسة أنماط استخدامهم لتطبيق تيك توك، حتى يمكن فهم مدى تأثيره على قيمهم الاجتماعية وسلوكياتهم داخل البيئة التعليمية وخارجها، كما تساعد هذه الدراسة في تقديم رؤية علمية مبنية

على بيانات ميدانية تسهم في توجيه التوعية والإرشاد نحو الاستخدام الإيجابي لهذه المنصة وتعزيز القيم الاجتماعية البناء بين الطلبة.

4 . منهج الدراسة: تبعا للمعطيات النظرية في موضوع دراستنا أثر استخدامات الطلبة لتطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية وعليه فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي المسحي و نظرا لطبيعة الدراسة التي تقتضي ذلك خاصة فيما يتعلق باستحضار البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة والعمل على تحليلها والتي تخص معرفة الأثر القيمي الاجتماعي على سلوكيات الطالب والمستخدمين لتطبيق التيك توك.

وتعتمد هذه الدراسة على أسلوب المسح من خلال دراسة عينة من الطلبة و هو أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية ، ذلك أن الأسلوب يستهدف تحليل الظاهرة وتفسيرها في وضعها الراهن ، بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها ، ويناسب هذا الأسلوب بحوث الصحافة لأنه يستخدم في دراسة الظواهر و المشكلات البحثية في وضعها الراهن (مرسلي، 2003، صفحة 220)

1.4 مجتمع الدراسة وعينته:

يعتبر مجتمع الدراسة من بين أهم الخطوات البحثية التي يعتمد عليها الباحث من أجل تحديد المجتمع الذي سيطبق عليه الدراسة ومجتمع البحث المراد تسليط الضوء عليه في موضوعنا يتمثل في فئة الطلاب الذين يستخدمون تطبيق التيك توك والأثر القيمي الاجتماعي على سلوكياتهم وذلك لأنه الأنسب لهذا النوع من الدراسات.

2.4 نوع العينة : نظرا لصعوبة القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات مجتمع البحث، فقد قمنا باختيار أسلوب العينة والاقتصار عينة طلبة الماستر تخصص سمعي بصري واتصال جماهيري والوسائط الجديدة واستخدامهم لموقع وتطبيق التيك توك " فقد تم اختيار العينة القصدية أو العمدية التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم، كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توفر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي وهي اختيار مجموعة من الأشخاص من مجتمع البحث وهؤلاء الأشخاص يكونون العينة التي يهتم بها الباحث لفحصها ودراستها والعينة المختارة من مجتمع البحث يجب أن تكون ممثلة له.

وقد استخدمنا العينة القصدية أي العمدية والتي يتم اختيار الوحدات والمفردات بطريقة عمدية وذلك تبعا لما يراه الباحث من سمات وصفات أو خصائص تتوفر لهذه الوحدات أو المفردات التي تخدم هذا البحث وأهدافه وقد اختارنا بطريقة عمدية فئة الطلاب الجامعيين دون غيرها من الفئات والتي من خلال بحثنا نحاول معرفة أثر التيك توك على القيم الاجتماعية عند الطالب الجامعي وتستخدم هذه العينة في حالة اعتقاد الباحث بأن مفردات معينة يجب أن تكون ضمن العينة نظراً لأهميتها وارتباطها الوثيق بموضوع البحث ويختار الباحث مفردات العينة بعد أن يحدد مقدما المفردات التي يستعملها عمداً على حكمه الشخصي، فإن هذه المفردات مهمة وتمثل المجتمع وتحقق هدف البحث. (انجرس، 2006، صفحة 298)

وعليه كان لزاما علينا أن نعتمد على عينة تعطينا نتائج دقيقة ومضبوطة وموضوعية، لذلك فقد تم اختيار العينة القصدية أو العمدية.

3.4 حجم العينة : إن ارتفاع حجم العينة يؤدي إلى الحصول على نتائج أكثر دقة وتمثيل ولكن أحيانا تحول بعض العراقيل دون اختيار عينة واسعة جداً وقد أخذنا عينة قوامها 150 مفردة.

قدر حجم العينة في دراستنا ب 150 مفردة ، تضم 80 طالب ماستر 1 و 70 طالب ماستر 2 تخصص السمعي بصري والاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة لمستوى الماستر 1 و 2 بقسم علوم الإعلام والاتصال جامعة باجي مختار عنابة ويرجع سبب اختيارنا لهذه العينة لمعرفة الشخصية نتيجة احتكاكنا بالطلبة و لاحظنا استخدامهم للتيك توك بشكل واسع و هذا الأخير ساهم في اختيارنا لهذه العينة، لأنها تدخل في مجال اهتمام البحث .

مبررات اختيار عينة الدراسة الميدانية الحالية: أن شريحة الطلبة من التعلم الجامعي من الفئة الأكثر استخدام لهذا التطبيق وبالتالي معرفة هذا التطبيق وأثره على طبيعة القيم في المجتمع الجزائري قائم أساسا على دراسة خصائص هذه الفئات ومدى تأثرها بمحتوياتها التطبيقية و اعتماد الكبير لهذه الفئة على الإنترنت ومواقع الشبكات الاجتماعية باعتبارها من أساسيات الحياة الاجتماعية.

4.4 أدوات الدراسة :

الاستبيان: كأحد أهم أدوات البحث العلمي نجد الاستبيان الذي هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على المعلومات أو لآراء الباحثين حول ظاهرة أو موقف معين.

حيث قسم الاستبيان إلى أربع محاور

المحور الأول : البيانات الشخصية

المحور الثاني: عادات وأنماط الاستخدام لتطبيق التيك توك لدى الطلبة

المحور الثالث : دوافع استخدام التيك توك والاشباع المحققة منه لدى الطلبة

المحور الرابع : هل يؤثر الاستخدام لتطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية لدى الطلبة .

معالجة البيانات وتحليلها

الجدول 1: يمثل توزيع عينة الباحثين حسب متغيرة الجنس.

الجنس	التكرار	النسب
ذكر	55	36.66
أنثى	95	63.33
المجموع	150	100%

يبين الجدول أعلاه رقم (1) توزيع الطلبة حسب متغير الجنس، ومن النتائج المتحصل عليها نلاحظ ارتفاع نسبة الإناث ب 63.33%، و نسبة الذكور قدرت ب 36.66% وفي دراسة لسعود مبارك سالم البادري و سيف بدر محمد الكندي ، هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب تفوق الإناث على الذكور في الصفوف (11-5) في محافظة جنوب الباطنة من وجهة نظر المعنيين في الحقل

التربوي وأولياء أمور الطلبة و تكونت العينة من (528) تربويا وولي أمر وقد أسفرت النتائج أن أسباب التفوق يكمن في أن الإناث أكثر انضباطا في حسن الإصغاء والتقيد بالتعليمات وارتفاع معدلات التسرب لدى الذكور وأن مستوى ثقافة الأسرة ومكانتها الاجتماعية تساعد على تفوق الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول تفوق الإناث على الذكور في التحصيل العلمي تبعا للعينة المستهدفة والمؤهل العلمي بينما وجدت فروق لصالح الإناث. (البادري و الكندي، 2019، صفحة 1).

الجدول 2: امتلاك حساب التيك توك

الخيار	التكرار	النسب
نعم	150	100
لا	0	0
المجموع	150	100

من الجدول رقم (02) الملاحظ أعلاه أنه كل العينة تمتلك حساب على التيك توك ونسبة 100 وهذا ما يوضح أن أغلبية فئة الشباب، يستخدمون هذا التطبيق بشكل واسع وأصبح الأكثر استخداما لدى هذه الفئة من المجتمع والأكثر انتشارا .

الجدول 3: يدخلون إلى حسابهم في التيك توك باسمهم الحقيقي أو باسمهم المستعار.

الخيار	التكرار	النسب
باسمهم الحقيقي	17	11.33
باسم مستعار	133	88.66
المجموع	150	100

من خلال الجدول (03) أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة، يتضح أن أكبر نسبة لتفضيل استخدام اسم مستعار لموقع التيك توك بنسبة 88.66% و لاحظت ذلك عند فئة الإناث بنسبة أكبر لتحفظهن عن الإفصاح عن هويتهم الحقيقية لكي يتجنبن المضايقات خاصة من طرف أقاربهن ومعارفهن ثم تليها نسبة 11.33% ممن يفضلون استخدام الاسم الحقيقي أثناء تفاعلهم مع أشخاص آخرين في العالم الافتراضي.

الجدول 4: يبين كيف تعرف المبحوثين على تطبيق التيك توك

الخيار	التكرار	النسب
عن طريق الأصدقاء	76	50.66
وسائل الإعلام	21	14
زملاء الدراسة	53	35.33
الانترنت	0	0
المجموع	150	150

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) توزيع الأفراد حسب أي جهة تعرفوا من خلالها على التيك توك، فنجد عن طريق الأصدقاء بنسبة 50.66% تليها عن طريق زملاء الدراسة بتكرار بنسبة 35.33% وبعدها عن طريق وسائل الإعلام بنسبة 4% وأخيرا عن طريق الانترنت حيث تنعدم النسبة وهذا ما يبين تأثير الأصدقاء وزملاء الدراسة على بعضهم البعض في الكثير من الأشياء إلى جانب دور وسائل الإعلام في الترويج لهذا التطبيق والمؤثرين .

الجدول 5: يبين معدل استخدام التيك توك في اليوم

الخيار	التكرار	النسب
أقل من ساعة	6	4
ساعة	20	13.33
ساعتين	68	45.33
ثلاث ساعات وأكثر	56	37.33
المجموع	150	150

يوضح الجدول رقم (05) أعلاه توزيع عينة الدراسة حسب عدد ساعات استخدام المبحوثين لتطبيق التيك توك في اليوم، إذ تبين من خلال إجابات المبحوثين أن أغلب الطلبة يستخدمون التيك توك ساعتين في اليوم بنسبة 45.33%، تليها ممن يستخدمون من ثلاث ساعات بنسبة 28.89%، ثم يأتي الاستخدام بساعة بنسبة 17.78% وفي الأخير معدل الاستخدام فأكثر حسابهم أقل من ساعة بنسبة 13.33%، قد يكون ذلك مرجعه إلى عدم شعورهم بالوقت حين يستخدمون الوسائل أو كما يقولون إن الوقت يسرقهم فلا يشعرون به.

الجدول 6: تصفح المبحوثين للتيك توك

الاختبار	التكرار	النسب
الهاتف الذكي	140	93.33
اللوحة الذكية	7	4.66
الحاسوب المحمول	3	2
المجموع	150	100

من خلال الجدول رقم (6) يتبين أن الهاتف الذكي هو الجهاز الأكثر استخداما من طرف الطلبة بنسبة 93.33%، يليه اللوحة الذكية بنسبة 4.66%، وفي الأخير تأتي الحاسوب المحمول بنسبة 2% وهذا راجع إلى توفر الأجهزة وسهولة اقتنائها وحملها وانتشار استخدامها لدى الشباب بصفة خاصة والأفراد في المجتمع بصفة عامة .

الجدول 7: يبين أي مكان يتم تصفح حساب التيك توك

الخيار	التكرار	النسب
البيت	66	44
الشارع	33	22
الجامعة	51	34
المجموع	150	100

يبين الجدول أعلاه رقم (8): الأماكن الأكثر استخداماً من طرف الطلبة لتطبيق التيك توك ، ومن النتائج المتحصل عليها نلاحظ ارتفاع نسبة استخدام التطبيق في "البيت" بنسبة قدرت بـ 44 % تليها نسبة الاستخدام في "الجامعة" بـ 34% وتليها بنسبة متقاربة الاستخدام في "الشارع" بـ 2.2%.

ويرجع السبب حسب دراسة خالد أحمد عبد الجواد والتي توصلت إلى نتيجة أنه بالرغم من أن البيت هو المكان الذي ربما يكون مناسب في استخدام المواقع الاجتماعية والانترنت عموماً نظراً لكونه أكثر راحة وطمأنينة في الاستخدام، فربما كلما زاد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المنزل كلما كان ذلك مؤشراً على عدم التواصل لفترات طويلة بين أفراد الأسرة، لذا فإن النتيجة هذه من وجهة نظر صاحب الدراسة دليلاً سلبياً على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة و ربما تفسيرنا لذلك مبني على إظهار جوانب تربوية معينة من قبل الآباء نحو الأبناء وممارسة الضغط عليهم لعدم أو تقليل استخدام تلك الوسائل الاجتماعية داخل البيت ويعود تفسير استخدام مكان الجامعة والشارع بنسبة متقاربة إلى توفر شبكة الإنترنت في البيت أكثر من الجامعة والشارع وإن الجامعة هو مكان رسمي يحتاج الانضباط من طرف المستخدمين. (الجواد، 2018، صفحة 115)

المحور الثالث: الدوافع والإشباع المحققة لشباب من خلال استخدام تطبيق التيك توك.

الجدول 8: يبين الغرض من استخدام التيك توك

الخيار	التكرار	النسب
التسلية والترفيه	55	36.33
إقامة علاقات	4	2.66
التواصل مع الأصدقاء	2	1.33
متابعة الموضة والأزياء	10	6.66
متابعة المؤثرين وصناع	67	44.66
متابعة أخبار المشاهير	12	8
المجموع	150	100

من خلال للجدول رقم (8) يتضح لنا أن الغرض الرئيسي من استخدام التيك توك هو متابعة المؤثرين وصناع المحتوى بنسبة 44.66% كأكثر نسبة، ثم تأتي الغرض منه التسلية والترفيه بنسبة 36,33% وبعدها متابعة أخبار المشاهير بنسبة 8%، ويليه متابعة الموضة والأزياء بنسبة 6.66% وفي الأخير إقامة علاقات افتراضية بنسبة 2.66 %، ونسبة 1.33 % التواصل مع الأصدقاء ومن خلال هذه البيانات يتبين أن هذا الموقع هو موقع لمتابعة صناع المحتوى والمؤثرين و للتسلية والترفيه من الدرجة الأولى.

الجدول 9: يبين مدى إشباع التيك توك لرغبات المبحوثين

الخيار	التكرار	النسب
إشباعات معرفية	24	14.11
إشباعات نفسية	88	51.76
إشباعات ثقافية	8	4.70
إشباعات عاطفية	50	29.41
المجموع	170	100

من خلال قراءتنا للجدول رقم (9) أعلاه يتبين لنا أن التيك توك يلبي إشباع حاجات نفسية وسيكولوجية بالدرجة الأولى بتكرار تقابلها نسبة 51.76% وبعدها تأتي كل من إشباعات عاطفية بنسبة 29.41% وبعد ذلك إشباعات معرفية بنسبة 14.11% وفي الأخير الإشباع الثقافي بنسبة 4.70%، ومن هذا المنطلق يتبين لنا أن هذا التطبيق يحقق الكثير من الاشباع على غرار تطبيقات أخرى ، فبظهور هذه الوسائل وبداية استخدامها وانتشارها في أوساط الشباب بالعالم العربي على وجه الخصوص خاصة مع تطور تكنولوجيا الهواتف الذكية وكثرة استعمالها واستمرار نمو استخدام هذه الوسائل يرافقها زيادة ملحوظة في الأثر على الواقع الثقافي والاجتماعي في المجتمعات العربية . (الجواد، 2018، صفحة 100)

المحور الرابع: سلبيات وإيجابيات التيك توك على القيم الاجتماعية

الجدول 10: يبين ماذا يحقق التيك توك للمبحوثين

الخيار	التكرار	النسب
المتعة والترفيه	48	32
إيجاد حلول للمشاكل	42	28
التنفيس العاطفي	31	20.66
الهروب من الواقع	19	12.66
التفاعل	10	6.66
المجموع	150	150

من خلال الجدول رقم (10) وحسب البيانات المجموعة من الطلبة ،تبين لنا أن التيك توك يحقق للطلبة المتعة وتسلية الذات بنسبة 32 %، ثم يأتي إيجاد حلول للمشاكل الاجتماعية والأسرية بنسبة 28 %التفاعل والترابط الاجتماعي والتنفس العاطفي وهذا ما تم تأكيده سابقا أن الطلبة يتابعون المؤثرين الاجتماعيين ، كما تعبر نسبة 12.66% عن الهروب من الواقع الحقيقي واللجوء إلى الواقع الافتراضي ، أما ما يخص التفاعل بنسبة 6.66% وهذا ما يوضح الميزة التي يمتاز بها هذا التطبيق عن باقي التطبيقات الأخرى.

الجدول 11: يبين تأثير غياب المبحوثين عن تصفح التيك توك

الخيار	التكرار	النسب
القلق والتوتر	51	34
الانفعال والاضطراب	13	8.66
الشعور بالملل والفراغ	86	57.33
المجموع	150	100

من الجدول رقم (11) الموضح أعلاه تبين أن غياب الطلبة عن استخدام التيك توك يؤدي إلى أعراض منها الشعور بالفراغ والملل بنسبة 57.33% كأكبر نسبة ، ثم القلق والتوتر بنسبة 34% وفي الأخير يأتي الانفعال والاضطراب النفسي بنسبة 8.66% وهذا ما يعكس الأعراض الجانبية التي يشكلها الإدمان على التيك توك ثم التغيب عليه حيث يشعر بالدرجة الأولى بالفراغ والملل ولكن لا يؤدي إلى الأسوأ كالانفعال والاضطراب النفسي .

الجدول 12: يبين مساهمة استخدام التيك توك في إضعاف التواصل الأسري في مجتمعنا

الخيار	التكرار	النسب
نعم	81	54
لا	69	64
المجموع	150	100

من خلال الجدول رقم (12) تبين لنا أن هناك فئتين، فئة ترى أن استخدام التيك توك يضعف التواصل الأسري بنسبة 45% وفئة ترى عكس ذلك بنسبة 64%، فالأولى كان تعليلها أنه عندما يرى المتصفح الكم الهائل من الثقافات والمعتقدات ، يرى أن ثقافته ومعتقداته الديني ليس معاصر ويبدأ بالتمرد على أسرته أولا ثم على دينه ومن هنا يبدأ التواصل الأسري يفقد مفعوله عند المتصفح، أما الفئة الثانية فهي ترى أنه ليس هنالك مشكل من استخدام التيك توك و لا يؤثر على علاقتهم أو تواصلهم الأسري لا من قريب ولا من بعيد ومن هذا المنطلق يتبين لنا أن هناك فئة من المجتمع تؤثر فيها مواقع التواصل الحديثة ولا سيما التيك توك حيث يؤثر على تواصلهم الأسري .

وفي هذا الصدد أكدت دراسة أسماء محمد مصطفى حول استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على تشكيل قيم الشباب الجامعي أن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيرات سلبية متمثلة في تدهور العلاقات الأسرية والاجتماعية حيث فرضت على أفراد المجتمع نوع من العزلة والانقطاع عن الحياة الاجتماعية . (مصطفى، 2016، صفحة 316)

الجدول 13: يبين فيما إذا كان التيك توك يساهم في زيادة الانحلال الخلقي في مجتمعنا .

الخيار	التكرار	النسب
نعم	132	88
لا	18	12
المجموع	150	100

من خلال الجدول رقم (13) يتبين أن نسبة الطلبة الذين يرون أن التيك توك يساهم في الانحلال الخلقي بلغت 88% في حين نسبة المعارضين بلغت 12% .

ومن هذا المنطلق والتعليقات التي أدلى بها الطلبة الذين يرون أن التيك توك يساهم في الانحلال الخلقي يتبين لنا أن نسبة كبيرة من المستخدمين لهذا التطبيق يستخدمونه بشكل خاطئ حيث أصبحت فيديوهاتهم أماكن للألبسة الغير محتشمة والرقص وغيرها من الأشياء الغير أخلاقية وبهذا يساهم هذا الموقع في الانحلال الخلقي لدى أغلب المتابعين ولاسيما أصحاب الشخصيات الضعيفة .

الجدول 14: يبين آراء الطلبة حول المجتمع الجزائري :

الخيار	التكرار	النسب
منفتح	46	30.66
منغلق	79	52.66
منغلق جدا	25	16.66
المجموع	150	100

من الجدول رقم (14) أعلاه نرى أن أكبر نسبة هي الشعب الجزائري منغلق بنسبة 66.52% ثم تليها نسبة 30.66% تعبر أن المجتمع الجزائري منفتح ونجد نسبة 16.66% منغلق جدا. ومن هذا المنطلق يتبين لنا أن آراء الطلبة كانت مختلفة فمنهم يرى المجتمع الجزائري منفتح ومنهم من يرى أنه منغلق أو منغلق تماما وهذا راجع إلى المعايير التي يقيس بها الطلبة أو تنشئتهم الأسرية.

نتائج الدراسة :

- يتبين لنا أن التيك توك يلبي إشباع حاجات نفسية و سيكولوجية بالدرجة الأولى نسبة 51.76% و بعدها تأتي كل من إشباع عاطفية بنسبة 29.41% و بعد ذلك إشباع معرفية بنسبة 14.11% و في الأخير الإشباع الثقافي.

-تبين أن غياب الطلبة عن استخدام التيك توك يؤدي إلى أعراض منها الشعور بالفراغ والملل بنسبة 57.33% كأكبر نسبة ، ثم القلق والتوتر بنسبة 34% وفي الأخير يأتي الانفعال والاضطراب النفسي .

- يتبين لنا أن هناك فئتين، فئة ترى أن استخدام التيك توك يضعف التواصل الأسري بنسبة 45% وفئة ترى عكس ذلك بنسبة 64%.

- يتبين أن نسبة الطلبة الذين يرون أن التيك توك يساهم في الانحلال الخلقي بلغت 88% في حين نسبة المعارضين بلغت 12% ونرى أن أكبر نسبة هي الشعب الجزائري منغلقة بنسبة 52.66% ثم تليها نسبة 30.66% تعبر على أن المجتمع الجزائري منفتح.

خاتمة:

يحظى تطبيق التيك توك بأهمية بالغة بين فئة الشباب هذا ما جعل موضوع استخدام تطبيق التيك توك وتأثيره على القيم الاجتماعية لدى الطلبة من أهم المواضيع الجديدة بالاهتمام والبحث، لذلك حاولنا في دراستنا الكشف عن عادات وأنماط استخدام الطلبة لتطبيق التيك توك والإشباع المتحققة من جراء استخدامهم لهذا الموقع، فقد استنتجنا من خلال دراستنا أن تطبيق التيك توك يحقق إشباع الطلبة جراء الاستخدام .

ومما يؤكد أنه من التطبيقات المحببة لهم ويأخذ حيز اهتمامهم، حيث أن الوقت الذي يمضيه الطلبة في استخدامهم للتيك توك بمعدل ساعة، كما أن أغلبهم يستخدمونه للعب والتسلية وذلك للتخلص من الملل والروتين اليومي، كما أنه يساعدهم على الترفيه والتسلية ، أما من ناحية الاستفادة فهم يستفيدون منه بدرجة قليلة جدا وهذا راجع إلى الآثار السلبية الناجمة عن هذا التطبيق والتي تنعكس على القيم الاجتماعية ، حيث يعمل على خلق العزلة والإدمان والتخلي عن الواجبات المدرسية وضعف الوازع الديني لديهم جراء المشاهد المخلة بالحياء وهذا ما أدى إلى ضرب عادات وتقاليد المجتمع الجزائري المحافظ عرض الحائط .

المصادر والمراجع:

- 1- أسماء لعموري، و سناء نحال. (2022). تأثير وسائط التواصل الرقمية على القيم الاجتماعية لدى المراهق الجزائري - التيك توك انموذجا. المجلة الدولية للإتصال الاجتماعي جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم المجلد 09 / العدد 2 .
- 2- أسماء محمد مصطفى. (2016). حول استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على تشكيل قيم الشباب الجامعي ، العدد الثامن . المجلة العلمية لبحوث الاتصال .
- 3- أحمد بن مرسل. (2003). مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية .
- 4- خالد أحمد عبد الجواد. (2018). علاقة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بمشكلات الأسرة العربية. المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد 64 .

- 5-دانه محمد عصري السرحان. (2023). تأثير مضامين منصة التيك توك على المراهقين المستخدمين لها في الأردن "دراسة مسحية" أطروحة ماجستير. جامعة الشرق الأوسط.
- 6-رضوان زيادة ، كيفن جيه أوتول. (2015). صراع القيم بين الإسلام والغرب . دار الفكر العربي.
- 7-لسمعود مبارك سالم البادري، و سيف بدر محمد الكندي. (جوان, 2019). أسباب تفوق الإناث على الذكور من وجهة نظر المعنيين في الحقل التربوي وأولياء أمور الطلبة. مجلة روافد ، المجلد 3 العدد 1 .
- 8-محمد زكرياء خراب. (2019). ثقافة استخدام واستهلاك الشباب الجزائري لتطبيق التيك توك. المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد 2، العدد 2،
- 9-موريس انجرس. (2006). منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية . دار القصة للنشر والتوزيع.
- 10-محمد جمال الفار. (2006). المعجم الإعلامي ، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.

References:

- 1-Asmā' l'mwra, wa Sanā' Nahhāl. (2022). Ta'thīr wasā'it al-tawāṣul al-raqmīyah 'alā al-Qayyim al-ijtimā'iyah ladā al-murāhiq al-Jazā'irī-altyk Tūk anmūdhan. al-Majallah al-Dawlīyah lil-Ittiṣāl al-ijtimā'ī Jāmi'at 'Abd al-Ḥamīd ibn bādysmstghānm al-mujallad 09 / al-'adad 2.
- 2-Asmā' Muḥammad Muṣṭafā. (2016). ḥawla istikhdām Shabakāt al-tawāṣul al-ijtimā'ī wa-in'ikāsātuhā 'alā tashkīl Qayyim al-Shabāb al-Jāmi'ī, al-'adad al-thāmin. al-Majallah al-'Ilmiyah li-Buḥūth al-ittiṣāl.
- 3-Aḥmad ibn Mursalī. (2003). Manāhiḥ al-Baḥth al-'Ilmī fī 'ulūm al-I'lām wa al-ittiṣāl. al-Jazā'ir : Dīwān al-Maṭbū'āt al-Jāmi'iyah.
- 4-'Khālīd Aḥmad 'Abd al-Jawwād. (2018). 'alāqat istikhdām wasā'il al-tawāṣul al-ijtimā'ī bmsḥ-klāt al-usrah al-'Arabīyah. al-Majallah al-Miṣrīyah li-Buḥūth al-I'lām, al-'adad 64.
- 5-Ḥamad Zakarīyā' Kharāb. (2019). Thaqāfat istikhdām wāsthālk al-Shabāb al-Jazā'irī li-taṭbīq altyk Tūk. al-Majallah al-Jazā'irīyah li-Buḥūth al-I'lām wa-al-ra'y al-'āmm, al-mujallad, 2 al-'adad, 2.
- 6-Dānh Muḥammad 'aṣrī al-Sarḥān. (2023). Ta'thīr Maḍāmīn minasṣat altyk Tūk 'alā al-murāhiqīn al-mustakhdīmīn la-hā fī a'lrn "dirāsah mashīyah" uṭrūḥat mājistīr. li-Jāmi'at al-Sharq al-Awsat.
- 7-Raḍwān Ziyādah, Kīfīn Jīh awtl. (2015). širā' al-Qayyim bayna al-Islām wa-al-Gharb. Dār al-Fikr al-'Arabī.Ls'wd Mubārak Sālim albādry, wa Sayf Badr Muḥammad al-Kindī. (Juwān, 2019)
- 8-Ls'wd Mubārak Sālim albādry, wa Sayf Badr Muḥammad al-Kindī. (Juwān, 2019). asbāb tafūq al-ināth 'alā al-dhukūr min wījhat naẓar alm'nyyn fī al-ḥaql al-tarbawī wa-awliyā' umūr al-ṭalabah. Majallat Rawāfid, al-mujallad 3 al-'adad 1.
- 9-Mūrīs anjrs. (2006). manhajīyah al-Baḥth al-'Ilmī fī al-'Ulūm al-Insānīyah. Dār al-Qaṣabah lil-Nashr wa-al-Tawzī'.
- 10-Muḥammad Jamāl al-Fār. (2006). al-Mu'jam al-I'lāmī, Dār Usāmah lil-Nashr wāltwzy', 'Ammān. 'Ammān : Dār Usāmah lil-Nashr wa-al-Tawzī'.